

الخصائص

فإن قلت فحروف المضارعة أيضا موضوعة على اختلاف معانيها لان الهمزة للمتكلم والنون للمتكلم إذا كان معه غيره وكذلك بقيت على أصلها إلا أنها كلها مع ذلك مجتمعة على معنى واحد وهو جعلها الفعل صالحا للزمانين على ما مضى فإن قلت فالإعراب أيضا كلاً مجتمعا على جريانه على حرفه قيل هذا عمل لفظي والمعاني أشرف من الالفاظ .

وايضا فتركهم إظهار الألف قبل هذه الياء مع ما يعتد من خفاء الألف حتى إنه لم يسمع منهم نحو فاي ولا أباى ولا أخاى وإنما المسموع عنهم رأيت ابي واخي وحكى سيبويه كسرت في ادل دليل على أنهم لم يراعوا حديث الاستخفاف والاستثقال حسب وأنزله أمر غيرهما وهو اعتزامهم الا تجئ هذه الياء إلا بعد كسرة أو ياء أو ألف لا تكون علة للنصب نحو هذه عصاي وهذا مصلاتي وعلى ان بعضهم راعي هذا الموضع أيضا فقلب هذه الالف ياء فقال عاصي ورحى ويا بشري (هذا غلام) وقال أبو دؤاد .

(فأبلوني بلاءيتكم لعلى ... أوالحكم واستدريج زوياء)